

## قولاً واحداً

## لقاء فيينا والتصورات المرهقة

مازن بلال

قدم لقاء فيينا تصريحات عن المواقف السياسية، فهو اجتماع إعلان ما هو معروف من الأطراف الإقليمية والدولية، حتى مع ما تسرب عنه من طرح أفكار لكنه بقي ضمن إطار لتجميع الخلافات، دون البحث عن مساحة واضحة داخل الأزمات السورية، فتبادل المعلومات والأفكار غالباً ما يتم عبر الفرق التقنية وليس من خلال وزراء الخارجية، وهو ما يطرح تصوراً جديداً لاجتماع فيينا يظهر فيه بعض القوى الإقليمية ضمن نقاط التماس مع القوى الكبرى، فرغم تطور المعارك على الأرض السورية، ودخول موسكو على خط المواجهة المباشرة، لكن الزخم العسكري على ما يبدو لم يشكل بعد نقلاً سياسياً على المستوى الإقليمي، فهو لتثبيت الخلافات فقط ولوضعها ضمن المشهد العام، فموسكو التي استقبلت الرئيس بشار الأسد بعد ثلاثة أسابيع تقريبا على بدء عملياتها العسكرية؛ لا تزال ترى في البعد الإقليمي أساساً لتحركاتها، في حين تبدو الإدارة الأميركية غارقة في تفويضها لحلفائها لإدارة العمليات العسكرية في سورية أو في اليمن. وبالتأكيد فإن اجتماع وزراء خارجية خمس دول في فيينا ليس عملاً عبقياً، فالنتائج السياسية لا تعني الكثير داخل «عملية» جيوسراتيجية، لتظهر منطقة الشرق الأوسط من جديد، إضافة لترتيب الأولويات الإقليمية التي باتت ضمن سياق مختلف مع «وضعية الإرهاب» التي انتقلت من خلايا دولية إلى السيطرة الجغرافية، فمفطق البحث في الأزمة السورية بات ضمن رؤية مختلفة، والإصرار على مسألة «الرئاسة» في سورية هو في النهاية «لإزاحة» نموذج سياسي، وطى صفحة مرهقة على امتداد التاريخ السوري الحديث، فإعادة ترتيب المنطقة يتطلب شكلاً جديداً يلغي «مركزية» دمشق تجاه العديد من القضايا، فمسألة الإصرار على «كسر» هذا النموذج هو لتسجيل سابقة إقليمية ليس داخل سورية فقط بل على مستوى الشرق المتوسط عموماً.

في المقابل إن روسيا تملك نظرة مختلفة لتشكيل المنطقة تبدو فيه سورية حزام استقرار، وبغض النظر عن المواقف الأميركية أو الخليجية فإن تحولات المنطقة عبر سورية ستغير معطيات القوة بالنسبة لروسيا، فهي لا تريد رؤية تركيا تقفز نحو واقع إستراتيجي جديد من خلال نفوذ متصاعد في سورية، لأن مثل هذا الأمر سيؤدي لحقاً إلى دور مختلف لأنقرة باتجاه «آسيا الوسطى»، لذلك فإنها تسعى لاحتواء الأزمة السورية من منظور مختلف لا يؤدي إلى تعاطف الأدوار التقليدية لتركيا أو لغيرها.

ضمن هذه التصورات المتضاربة حول الشرق الأوسط ومنظومتها القائمة يبدو لقاء فيينا «تسقيماً» للخلافات، ومحاولة لجعل الجهد الدبلوماسي مستمراً ضمن «عملية» تعتمد على عوامل إضافية، فالرهانات لا تخص فقط الولايات المتحدة ودول الخليج التي تنتظر استئناف روسيا والدولة السورية، بل هي أيضاً رهانات من قادة الكرملين في إحداث تحولات بطيئة ومتتالية في طبيعة العلاقات داخل الشرق الأوسط، فهي مستمرة في التركيز على البنية الإقليمية القائمة حالياً بكل ما تحمله من تناقض بين دولها، ولا يمنع التناقض الإستراتيجي بينها وبين الرياض من التواصل على أعلى المستويات، أو بينها وبين أنقرة من استمرار تطوير علاقاتها على المستوى الاقتصادي، وتوضيح لقاءات فيينا مرونة واضحة في «إدارة الخلافات» وترتيبها من أجل الحفاظ على مستوى العلاقات السياسية.

المرونة الروسية اليوم تستوعب صدمة التصريحات الإقليمية والدولية، لكنها في المقابل توسع العلاقة في محاربة الإرهاب باتجاه الأردن، وهذا الأمر ليس حصراً جغرافياً لداعش بل تأمين سياسي لدور موسكو داخل الشرق الأوسط، ولقاء فيينا هو ضمن السياق نفسه من «عملية» هندسة العلاقات الإقليمية التي تبدو شاقّة وطويلة، وربما اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن العملية السياسية في سورية طويلة لأنها مرتبطة بتحويلات تقوم بها موسكو داخل العلاقات في المنطقة.

## مبعوث أممي: لماذا لم تستقبل الدول العربية لاجئين سوريين؟

وكالات



اتهم مبعوث الأمم المتحدة الخاص لشؤون الهجرة، بيتر سززلاند، بعض الدول العربية بالتقصير في التعامل مع أزمة اللاجئين السوريين وعدم استقبالهم.

وقال سززلاند، في حوار مع محطة «بي بي سي» البريطانية: إن بعض الدول العربية -وهو واجبه- لم تساهم في استقبال لاجئين، معتبراً أن دفعهم للأموال رغم أهميتها في دعم الأهداف الإنسانية غير كاف، وأضاف: إن هناك مسؤولية أيضاً لاستقبال لاجئين.

وأشار سززلاند إلى أن الكثيرين في العالم يتساءلون: لماذا لم تستقبل الدول العربية لاجئين سوريين؟ بحسب موقع «الحل السوري»

وأشار سززلاند إلى أن الأمم المتحدة وعبر مفوضية اللاجئين التي تقوم بجهود كبيرة لمساعدة اللاجئين ترى من الضروري توزيع اللاجئين على أساس عالمي عادل ومعقول، وتساءل: ماذا ملاحب على إيطاليا واليونان فقط أن تستقبل الكثير من اللاجئين، لأنها أول نقطة مرور للاجئين؟ ورغم أن بعض الدول الأوروبية بدأت تتقبل فكرة المساهمة باستقبال اللاجئين ضمن حصص معقولة كإيطاليا والسويد ولكن الكثير من الدول الأوروبية لم تقم بما ينبغي عليها. وشدد المبعوث الأممي على ضرورة وجود استجابة عالمية للأزمة اللاجئين، لافتاً إلى ضرورة وضع خطة لمساهمة الدول لوقف أزمة اللاجئين التي قبلت طوعاً أو استنفاً للاجئين، وأشار إلى أن أميركا والبرازيل الآن تلعب دوراً كبيراً في استضافة اللاجئين، وقال: «نحتاج إلى استجابة عالمية ونحتاج إلى وضع آلية لتنظيم هذه الاستجابة».

وركز سززلاند على التباينات في استجابات الدول، مشيراً إلى أنه في بعض الحالات كانت الاستجابة إيجابية جداً، وخاصة من القيادة الألمانية والسويدية على سبيل المثال، وكذلك النمسا والمغرب دول شمال أوروبا بشكل عام، على حين لم تستجب دول أخرى في وسط وشرق أوروبا واستقبلت أعداداً من اللاجئين أقل مما كان يتوقع منها، مثل بريطانيا.

وتأكد سززلاند بعض الدول التي صرحت بأنها ستأخذ اللاجئين المسيحيين فقط والتي لا توافق عليها الأمم المتحدة لأنها تعتبرها عودة إلى عصور ضمت، ويتناقض مع الأخلاقيات الأساسية للأمم المتحدة، وهي أن المساواة والكرامة للبشر لا تعتمد على الدين.

## أكد استحالة الحديث عن التسوية السياسية قبل هزيمة الإرهاب

## الكرملين يردد «أولى العلامات» على نجاح هجوم الجيش السوري على الإرهابيين



انطلاق طائرتين روسيتين في مطار حميميم في اللاذقية (رويترز)

بمصالحتها بشكل أوسع واستناداً إلى ذلك لم يلما أحد حينها.. وأكد في المقابل، أن روسيا تراهن «على المعارضة السورية دون سواها، نظراً للزيارات المتكررة التي قام بها ممثلوها إلى بلدنا عندما نظمت مؤتمراتين خاصين ضمنا قياديين على حلبة موسكو سعياً منا لتوحيد صفوفها على أساس بناء، يستند إلى المسؤولية تجاه بلادها وقابلية للتفاوض حول سبل «الحل السياسي».

وفي حديث تلفزيوني نقلته «روسيا اليوم»، قال لافروف: «إلى على ثقة تامة بأن النجاحات التي يحرزها الجيش السوري في الوقت الراهن في ظل دعمنا الجوي له تتج مع جميع مواقف السلطة بما يجعلها معنية بتحريك العملية السياسية بشكل أكثر من ذي قبل».

وأوضح لافروف أن المصود «إجلاس السوريين كافة على طاولة المحادثات بمساعدة الأطراف الخارجية». واستطراد موضحاً بحسب ما نقلت وكالة «رويترز» عن الوزير خلال المقابلة: «لا يمكن لأطراف خارجية أن تتعدى أي شيء للسوريين. ينبغي أن نجربهم على أن يضعوا خطة لبلادهم يتم بموجبها حماية مصالح كل مجموعة دينية وعرقية وسياسية بعناية». وتابع قوله: «بالطبع يتعين عليهم الإعداد لانتخابات برلمانية ورتاسية».

من جهة أخرى أكد الوزير الروسي، بحسب «سبوتنيك»، استعداد بلاده لتسويق جهود مكافحة الإرهاب في سورية مع الطرف الأميركي وتقديم الدعم الجوي لمعارضة الوطنية السورية بما فيها ما يسمى بالجيش السوري الحر»، لكنه أشار إلى أن الجانب الأميركي ما زال يرفض تزويد الجانب الروسي بالمعلومات عن أماكن وجود الإرهابيين من جهة، وأماكن وجود المعارضين الوطنيين من جهة أخرى». ووصف استمرار واشنطن في رفضها تسويق حلها في سورية مع موسكو بالخفا الكبير.

وفي الختام، عبر لافروف عن أمله في أن يدرك الاتحاد الأوروبي أن التصل من شؤون تخص سورية لا يجوز».

مصالح (الرئيس) بشار الأسد وحده، ولا مصالح المعارضة وحدها، وإنما تريد أن تأخذ في الاعتبار مصالح سورية كلها»، حسبما نقلت وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك».

وفي معرض التعليق على زيارة الرئيس الأسد المخاطفة مؤخراً إلى موسكو، أعاد لافروف إلى الأذهان بحسب ما نقل موقع «روسيا اليوم»، أن قيادات جميع أطراف المعارضة السورية زارت العاصمة الروسية خلال السنوات الأربع الماضية، بما فيها وفود عن الائتلاف الوطني، والإخوان المسلمين، وهيئة التنسيق الوطنية.

وعلى ما يشاع من تكهات حول مراهنات روسيا على الرئيس الأسد دون سواه في التسوية السورية، بالقول: «في الوقت الذي اعتبرت فيه جامعة الدول العربية الائتلاف الوطني ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري، توافد على موسكو ممثلون عن الائتلاف والمعارضة الداخلية التي كانت تنشط على الدوام داخل سورية وتطالب بالديمقراطية وبالأخذ

تدريجياً من العصابات الإرهابية والمتطرفة». وأشار المسؤول الربع في الكرملين إلى أنه لا يمكن الحديث عن التسوية السياسية «إلا بعد أن يتغلب الجيش العربي السوري على الإرهابيين» وشدد على أهمية الحفاظ على سلامة سورية ووحدتها السياسية ووحدة أراضيها، وعدم السماح لكامل المنطقة، بما في ذلك البلدان التي تجاور سورية، بالدخول في كابوس الانهيار وهيمنة الإرهاب، لكنه أوضح أنه «لا يحق لباريس ولندن وواشنطن وموسكو أن تقولن أن يستطعن أن يصبح رئيساً لسورية ولا لا يستطيعن لافتاً إلى أن الشعب السوري هو وحده من يقرر هذا الأمر».

بخصوص شرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ما فعله بلاده لتحقيق التسوية في سورية، ولفت في حديث أدق به لقناة «روسيا ٢٤» في مدينة سوتشي الروسية قبل سفره إلى العاصمة النمساوية فيينا ولقائه نظراءه من الولايات المتحدة وتركيا والسعودية، إلى أن روسيا «لا تريد أن تأخذ في الاعتبار

## لافروف أكد لكيري في فيينا الحاجة لتطبيق القرارات الدولية بشأن مكافحة الإرهاب

## تسارع قطار الاتصالات الروسية الأميركية بشأن حل الأزمة السورية

الوطن- وكالات



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري في فيينا (رويترز)

الأميركية بشأن التصورات المتضاربة حول الشرق الأوسط ومنظومتها القائمة يبدو لقاء فيينا «تسقيماً» للخلافات، ومحاولة لجعل الجهد الدبلوماسي مستمراً ضمن «عملية» تعتمد على عوامل إضافية، فالرهانات لا تخص فقط الولايات المتحدة ودول الخليج التي تنتظر استئناف روسيا والدولة السورية، بل هي أيضاً رهانات من قادة الكرملين في إحداث تحولات بطيئة ومتتالية في طبيعة العلاقات داخل الشرق الأوسط، فهي مستمرة في التركيز على البنية الإقليمية القائمة حالياً بكل ما تحمله من تناقض بين دولها، ولا يمنع التناقض الإستراتيجي بينها وبين الرياض من التواصل على أعلى المستويات، أو بينها وبين أنقرة من استمرار تطوير علاقاتها على المستوى الاقتصادي، وتوضيح لقاءات فيينا مرونة واضحة في «إدارة الخلافات» وترتيبها من أجل الحفاظ على مستوى العلاقات السياسية.

ورغم ذلك ذكر توتر وجود بعض المسائل غير المريحة ومن بينها عونهة للحديث عن مستقبل الرئيس بشار الأسد.

من جهتها علقت طهران على اجتماع فيينا، مؤكدة أن أكثر الإجراءات ضرورية تجاه سورية هي «مراقبة حدود دول الجوار لها والمكافحة الحقيقية للإرهاب بالتوازي مع متابعة العملية السياسية».

وقال مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبد الهنيان في تصريح له مساء الجمعة: «يجب على الجميع أن يساعد على تعزيز العملية السياسية في سورية.. وأخيراً فإن الشعب السوري هو الذي يقرر مصير بلاده».

ودعا عبد الهنيان «بعض الأطراف التي قامت لحد الآن بدور سلبي في سورية من خلال تعزيز الإرهابيين، إلى التفكير فقط بأداء دور بناء في سورية».

وأوضح أن طهران تدعم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة بشأن الأزمة في سورية، وتعتبر الإجراءات الروسية إيجابية في مكافحة الإرهاب في هذا البلد، وتؤكد ضرورة التركيز على الحلول السياسية المتسمة بالنظرة الواقعية في سورية.

أظهر استطلاع جديد للرأي أن الأغلبية العظمى من المواطنين الروس يتفقون تماماً بقدره السلطات الروسية على حمايتهم من الهجمات الإرهابية. وذكر وكالة تاس الروسية أن الاستطلاع الذي أجراه مركز دراسة الرأي العام في روسيا «فيسنوم»، وجد أن ٧٧ بالمئة من الروس الذين ألدوا برأيهم يتفقون بأن السلطات الروسية قادرة على حمايتهم من الهجمات الإرهابية، على حين أعرب ٢٣ بالمئة من المشاركين بالاستطلاع عن اعتقادهم أن تنظيم داعش الإرهابي يشكل التهديد الأخطر بالنسبة لروسيا. وكان استطلاع للرأي نُشرت نتائجه في وقت سابق من الشهر الجاري أظهر أن أغلبية المواطنين الروس يؤيدون العمليات العسكرية الروسية على مواقع الإرهابيين في سورية.

من جهة أخرى أطلقت السلطات في جمهورية داغستان الروسية أمس عملية لمكافحة الإرهاب. ونقلت وكالة (تاس) الروسية عن متحدث باسم مقر قيادة العمليات في داغستان قوله: «إن العملية بدأت صباح اليوم (أمس) في قرية غيمري وأن الإجراءات والتدابير اللازمة لتحديد والقضاء على المسلحين جارية».

وكانت الأجهزة الأمنية في جمهورية داغستان الواقعة شمال القوقاز الروسي قضت في آب الماضي على أربعة إرهابيين بينهم منزع تنظيم «إمارة» القوقاز الإرهابي.

سانا

بيدو أن قطار الاتصالات الروسية الأميركية بشأن الوصول لحل سياسي للأزمة في سورية، بدأت حركته تتسارع بشكل مطرد، فبعد لقاء فيينا الابعي بين وزراء خارجية روسيا وأميركا والسعودية وتركيا، تلقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس اتصالاً من نظيره الأميركي جون كيري جرت خلاله مناقشة الحل السياسي بين الحكومة السورية والمعارضة.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان نقلته وكالة «سبوتنيك»، لأنباء: «تطورياً لتبادل الآراء الذي تم أمس (الجمعة) في فيينا، استمرت مناقشة المهام المتعلقة بتنظيم العملية السياسية بين الحكومة السورية ووفد المعارضة السورية الموحد، وتوفير الدعم الخارجي الواسع الحقيقي لهذه الجهود باستخدام قدرات جميع دول المنطقة ذات النفوذ».

وفي وقت سابق أمس، قالت الخارجية الروسية في بيان نشر على موقعها الإلكتروني تعليقا على لقاء فيينا: «إن لافروف أكد خلال لقائه نظيره الأميركي جون كيري أمس (الجمعة) في العاصمة النمساوية فيينا وجه الخصوص الحاجة إلى التطبيق المتسق للقرارات الدولية المتصلة بمحاربة تنظيم داعش ووجهة النظر والمجموعات الإرهابية الأخرى ووقف العنف بأسرع وقت ممكن واستعادة الاستقرار والسلام إلى سورية المبني على الاحترام وضمان الحريات التشريعية لكل المجموعات العرقية والدينية داخل البلاد».

وأضافت الوزارة: إن مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدركا مغربيين قدرت عالياً المبادرة الروسية لتنظيم اجتماع يراعى على مستوى الوزراء في فيينا.

والجمعة أكد لافروف أن المشاركين في اللقاء الابعي الروسي الأميركي السعودي التركي في فيينا اتفقوا حول صيغة الدعم الخارجي للعملية السياسية في سورية.

ذكر تقرير في الصحافة الأميركية أن موسكو أرسلت خلال الأسابيع الأخيرة إلى سورية فرقة من القوات الخاصة لتقناتها من أوكرانيا..! ونفت موسكو مراراً وتكراراً وجود قوات لها في أوكرانيا، وذلك رداً على اتهامات من كيبف وعواصم عربية تزعم وجود قوات روسية قتال مع المتمردين شرق أوكرانيا.

واستند صحيفة «وول ستريت جورنال» في تقريرها إلى مسؤولين روس وغربيين من دون أن تسميهم، وروت الصحيفة نقلاً عن مسؤول بوزارة الدفاع الروسية، قوله: إنه «تم سحب القوات الخاصة من أوكرانيا لإرسالها إلى سورية»، مشيراً إلى أن من بين القوات التي تم إرسالها إلى سورية «وحدة زاسلون» وهي المدربة على حماية الصناعات الدفاعية في الأفراد العاملين بها، وأضاف: إن هناك أيضاً أكثر من عشرين ضابطاً من الاستخبارات العسكرية الروسية على الأرض للتصالح بالاستخبارات العسكرية السورية.

كما نقلت «وول ستريت جورنال»، حسب وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية، عن أحد كبار المسؤولين الغربيين أن «فرقة من القوات الخاصة الروسية هي حالياً على الأرض في سورية قدمت من أوكرانيا».

واتفق مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية «البيتاغون» ومحللون على أن وجود قوات روسية على الأرض في سورية يهدف إلى دعم عمليات الطيران الجوي ضد الإرهابيين هناك.

ووفقاً للصحيفة، أوضح مسؤول دفاعي أميركي، أن من مهام تلك القوات، «توفير التنسيق بين القوات السورية والطائرات الروسية التي تنفذ ضربات جوية»، مشيراً إلى أن الروس يعملون بصورة وثيقة مع وحدات الجيش العربي السوري.

ورفضت وزارة الدفاع الروسية التعليق للصحيفة على الموضوع، مؤكدة ما سبق لها أن أعلنته سابقاً من أن «بعضاً من الخبراء العسكريين (الروس) يقدمون المشورة والتدريب لقوات الجيش العربي السوري على المعدات العسكرية الروسية الصنع».

ونقلت «وول ستريت جورنال» عن روبرت بي. الباحث الزائر بمركز أبحاث الصناعات الدفاعية في موسكو، قوله: إن «وجود قوات برية روسية في سورية يمكن أن يزيد من ثقة الضربات الجوية».

وتنفي موسكو زعمها المشاركة بقوات برية في القتال ضد الإرهاب في سورية مؤكدة قدرة الجيش العربي السوري على دحر التنظيمات الإرهابية بالتعاون مع حلفائه.

## الحام التقى الوفد البرلماني الروسي وأكد شرعية التحالف بين سورية وروسيا لمحاربة الإرهاب

## موسكو ودمشق ماضيتان حتى النهاية في مكافحة الإرهاب

وكالات

وشعبها وجيشها في معركتهم ضد الإرهاب وداعميه ومموليه.

من جهة ثانية، بحث أعضاء لجنة الشؤون العربية والخارجية مع أعضاء الوفد الروسي التطورات في المنطقة وخاصة الحرب الإرهابية التي تتعرض لها سورية منذ أكثر من أربع سنوات، حيث نوهت رئيسة اللجنة ديب بمواقف روسيا الداعمة لسورية في حربها على التنظيمات الإرهابية المسلحة، وجوهها لحماية الأمن والسلم العالمي ودفاعها عن الشرعية الدولية، مشيرة إلى أن أعضاء سورية بدؤوا بالاندحار وهم يتلقون الإنذار يوماً بفضل إصرار الشعب السوري على الصمود وتحقيق الانتصار.

وأكد غافريلوف أن البرلمان الروسي لديه موقف موحد فيما يتعلق بضرورة رفع العقوبات الاقتصادية الظالمة عن الشعب السوري وحل جميع المشكلات الإنسانية والحل السياسي للأزمة في سورية، في حين أشار عضو لجنة الدفاع والأمن في المجلس الفيدرالي الروسي والنائب الأول لرئيس منظمة المحاربين القدامى «أخوة السلاح» دييمتري سابلين إلى ضرورة أن تتراقف الضربات الجوية الروسية والعمليات المشتركة ضد التنظيمات الإرهابية المسلحة مع جهود الحل السياسي والمصالحة في جميع المناطق التي تتم إعادة الأمن والاستقرار إليها.

وكان الوفد وصل إلى دمشق صباح أول من أمس حيث أكد غافريلوف تطابق وجهات النظر بين روسيا وسورية بشأن مكافحة الإرهاب وأن بلاده تدعم خيارات الشعب السوري في الحفاظ على الشرعية.

وتولى التنظيمات الإرهابية المسلحة والمساعدة بإحلال السلام في سورية، مشيراً إلى أن أعضاء الوفد سيسهون عند عودتهم إلى روسيا آليات المشاركة الروسية في مرحلة إعادة الإعمار بعد انتهاء الأزمة وسيل رفع مستوى الدعم المادي والإنساني للشعب السوري.

وتوه غافريلوف بالقة السورية الروسية التي جمعت الرئيسين الأسد وبوتين والتنسيق عالي المستوى بين الحكومتين السورية والروسية في جميع المجالات، لافتاً إلى الجهود الكبيرة التي يبذلها مجلس الشعب في سورية بصفته منتخباً ديمقراطياً في تشريع القوانين الاقتصادية والاجتماعية وغيرها بغية التخفيف من حدة الأزمة التي تمر بها سورية على المواطنين.

بدوره أشار عضو لجنة شؤون الطاقة في البرلمان الروسي ألكسندر بوشنكو إلى أن المجلس الاتحادي صوت يوم الأربعاء على قرار السماح للقوات الروسية بتنفيذ ضربات جوية ضد التنظيمات الإرهابية المسلحة في سورية وهو دليل على تأييد الشعب الروسي ودعمه لمواقف الحكومة السورية الشرعية في حربها على الإرهاب، لافتاً إلى أن الشعب الروسي مستمر في تقديم المساعدات الإنسانية لسورية بهدف التخفيف من ظروف الحرب الإرهابية الظالمة التي يتعرض لها السوريون.

وأكد ممثل بطيريك موسكو وسائر روسيا لدى بطيريك أنطاكية وسائر المشرق للروس الأرفونكس الأب أرسيني، أن سورية ستعود كما كانت مثلاً لمحبة والإيحاء بين جميع مكونات الشعب السوري، في حين أعرب رئيس الجمعية الخيرية الروسية السورية «رو سار» أوليغ فومين عن ثقته التامة بانتصار سورية

والدولية وميثاق الأمم المتحدة». وأوضح للحام أن «هذا التحالف يأتي في سياق تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بمحاربة الإرهاب والتي تدعو جميعها إلى التعاون الثنائي والذاتي في محاربة الإرهاب»، لافتاً إلى «أن التنسيق بين القوات السورية والروسية أثناء تنفيذ العمليات الجوية والبرية على الأرض بدأ يحقق نتائج كبيرة في مجال دحر الإرهاب والقضاء عليه في سورية والعراق».

وأشار للحام إلى أن «سورية وبالتعاون مع الأصقاء والأشقاء في روسيا وإيران تعمل أيضاً للدفع بالحل السياسي بالتوازي مع محاربة الإرهاب عبر تفعيل الحوار مع المعارضة الوطنية التي ترفض الإرهاب والتدخل الخارجي وتنادي بسورية دولة ديمقراطية تعددية والعمل الوطني في إطار الدستور والقوانين الوطنية وليس عبر رفع السلاح في وجه الدولة».

ومن الحام دور أعضاء الوفد في تنوير الرأي العام العالمي بأهمية تضاضف الجهود الدولية للتصدي للإرهاب الدولي وكشف حقيقة التنظيمات الإرهابية التي ترتكب جرائم القتل والتخريب في سورية، مشدداً على أن «محاربة الإرهاب في مناطق وجوده مسؤولية دولية مهمة سامية تساعد في حماية الأجيال القادمة وتأمين مستقبل أمن لها».

من جهته أكد رئيس الوفد رئيس لجنة شؤون الملكة البرلمان الروسي الدوما سيرغي غافريلوف استعداد مجلس الدوما والمجلس الاتحادي الروسي لتنسيق جهودهما مع مجلس الشعب في سورية في جميع المحافل الدولية بما يخص دعم قضايا مكافحة الإرهاب ووقف

بينما أكد رئيس مجلس الشعب محمد جهاد للحام «أن التعاون السوري الروسي في مجال محاربة الإرهاب هو التحالف الشرعي الوحيد ضد الإرهاب، بحث كل من رئيسي الغرفتين العليا والسفلى للبرلمان الروسي برسالة إلى اللعام، أكدت إيدامنا أن اللواء الرئيسي بشار الأسد وفلاديمير بوتين في موسكو أكد اتفاق وجهات نظر البلدين حيال مكافحة الإرهاب، وجددا عزمهما على المضي في طريق هذا الكفاح إلى غايته».

وقالت وكالة «سبوتنيك»، الروسية للأنباء، إن رئيسة مجلس الشيوخ الروسي، ماجالينا ميتفينكو لفتت، في رسالتها إلى أن «لقاء رئيس روسيا ورئيس الجمهورية العربية السورية في موسكو أكد اتفاق وجهات نظر بلدينا حيال مكافحة الإرهاب، وجددا عزمهما على المضي في طريق هذا الكفاح إلى غايته».

ومن جانبها، قال، رئيس الدوما (مجلس النواب الروسي) سيرغي ناريشكين، في رسالته إلى اللعام: «نواب الدوما مستعدون لمواصلة تسويق الجهود مع نظرائهم السوريين لإيقاف جرائم الإرهاب الدولي في أسرع وقت واستعادة السلام وكافة الإرهابيين في سورية».

وخلال لقائه أمس الوفد البرلماني الروسي الذي يزور سورية، أكد للحام وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء «أن التعاون السوري الروسي في مجال محاربة الإرهاب والعمليات الجوية المشتركة ضد التنظيمات الإرهابية في سورية هو التحالف الشرعي الوحيد ضد الإرهاب العالمي لأنه جاء منسجماً مع القوانين الوطنية